

كلمة الأستاذ الدكتور عمرو جلال العدوي

رئيس جامعة بيروت العربية

في حفل تخرج الدفعة السادسة والأربعين

الخميس ٢٥/٦/٢٠٠٩ في الدبية

فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ممثلاً بمعالي السيدة بهية الحريري وزيرة

التربية والتعليم العالي

دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري ممثلاً بسعادة النائب قاسم هاشم

دولة رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ممثلاً بمعالي الوزير الدكتور خالد قباني

أصحاب المعالي والسعادة

حضرات السادة رؤساء الجامعات

أيها الضيوف الكرام

أبناءؤنا المتخرجون الأعزاء

الحفل الكريم

بداية يسعدني أن أرحب بكم جميعاً في حرم الجامعة بالدبية للاحتفال معاً بتخريج
كوكبة من طلابنا الأعزاء في كليات الهندسة المعمارية والهندسة والعلوم وهو الاحتفال
الأول الذي يعقد على هذه الأرض الواعدة بعد استقرار هذه الكليات في هذا الحرم
المميز.

واسمحوا لي أن أرحب باسمكم جميعاً بضيوف أعزاء شرفونا من أرض مصر، مهد
التاريخ والحضارة. جاؤوا يدفعهم حبهم لهذه الجامعة وللبنان وشعبه ومؤكدين على
عمق العلاقة الأكاديمية مع جامعة بيروت العربية والتي يجمع شعارها المائل أمامكم بين
جبل لبنان وأرزه وبين منارة الإسكندرية، رمزاً لعلاقة تاريخية أصيلة بين لبنان ومصر،

وهما اللذان حملتا منذ فجر التاريخ مشاعل الحضارة والنور في حوض المتوسط والوطن العربي.

كما أرجو أن ترحبوا معي بأحد الأعلام المضيئة في عالمنا العربي، الذي استطاع بعلمه وسعة معرفته أن يحوّل مكتبة الإسكندرية إلى منارة ثقافية تشع في المنطقة العربية والعالم، إنه الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية.

أيها الحفل الكريم

إنه من حسن الطالع أن يأتي احتفالنا اليوم مع تخرج الدفعة الأولى من حملة بكالوريوس التمريض من كلية العلوم الصحية الذين سنحتفل بهم بعد يومين، وهم سيكونون عوناً للطبيب لإكمال عمله وإتمام رسالته على أعلى مستوى.

أيها الأصدقاء

في إطار تحقيق رؤيتها ورسالتها الهادفة إلى الإسهام في جهود التنمية البشرية، اتبعت الجامعة منهجاً يقوم على استحداث سلسلة فروع لها في مختلف أنحاء لبنان، فكان أولها حرم الدبية المترامي على هذه الهضبة الرحبة، فاستقبل عام ٢٠٠٦ طلاب كلية الهندسة المعمارية ثم طلاب كليتي الهندسة والعلوم في خريف العام الماضي ٢٠٠٨، فشكل بذلك نواة لمدينة جامعية نموذجية تضم أربعة آلاف طالب وأستاذ وموظف، ومنظومة متكاملة من أحدث المعامل والمختبرات والتجهيزات العلمية لخدمة العملية التعليمية والبحثية.

وأما بالنسبة للخدمات الطلابية فقد حرصت الجامعة على توفيرها بالمستوى اللائق عبر تشييد المباني السكنية للطلاب ولأعضاء هيئة التدريس داخل حرم الجامعة وتوفير كافة متطلبات الإقامة، كما وفرت الجامعة لطلابها المرافق الرياضية المتعددة من صالة ألعاب مغلقة وملعب كرة القدم إضافة إلى عدة مطاعم وكافيتريات في مباني الكليات، وبات هذا الحرم يشكل حافزاً ورائداً في تنمية المنطقة والجوار.

وأما فرعها الثاني، في عاصمة الشمال طرابلس فسيتم تدشينه عام ٢٠١٠ بعد أن ارتفعت مبانيه ليكون في خدمة بيئته التي احتضنته وأسهمت في بنائه معززاً بكليات التجارة وإدارة الأعمال والهندسة والهندسة المعمارية والعلوم والعلوم الصحية. وأما فرعها الثالث في البقاع فقد أنشأت الجامعة على أرضه مركزاً للدراسات البيئية كمقدمة لنشاط الجامعة يليق بهذه المنطقة التواقية لجهود التنمية لاسيما البيئية منها وذلك بالتعاون مع المراكز البحثية في لبنان وخارجه. وقد تم ربط هذه الفروع، إضافة إلى فرع الجامعة بالإسكندرية بأحدث شبكة إلكترونية تأميناً لعقد اللقاءات والمحاضرات عن بعد من خلال تقنيات الـ Video conferencing. كما تم تحديث صفحة الجامعة على الشبكة العالمية لكي تتماشى ومتطلبات العصر والتي من خلالها يتم الدخول إلى بوابة الجامعة الإلكترونية، أول بوابة إلكترونية من نوعها في الشرق الأوسط "Luminus" والتي تشكل جسراً للتواصل ما بين الطلاب والأساتذة وإدارة الجامعة.

أيها الحفل الكريم

إن الجامعة بيئةٌ ورسالةٌ وحصنٌ للحرية الفكرية والكرامة الإنسانية وموطنٌ للخلق والإبداع كما هي مشعلٌ للمعرفة في ركب الحضارة الإنسانية، وانه التزاماً بهذا المفهوم، تولى جامعة بيروت العربية اهتمامها لبناء الإنسان المعزز بقيم العلم والمعرفة، وهي لذلك تأخذ بمنظومة من العناصر التي تشكل مؤسسة الجامعة ألا وهي:

- البرامج الدراسية والمحتوى العلمي للمقررات والتقييم المستمر لمستوياتها وقد بادرت الجامعة في هذا المجال إلى اعتماد برامجها من الجهات الدولية بادئة بكلية الهندسة المعمارية لاعتماد برامجها من المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين.

- أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم حجر الزاوية للحياة الجامعية من حيث التدريس والبحث العلمي.

- نظم الامتحانات وتقييم الطالب.

- المكتبات وتكنولوجيا المعلومات.

هادفة بذلك إلى التميز في خدماتها التعليمية والبحثية المستجيبة لحاجات مجتمعها والمرتبطة بالتعليم الأكاديمية والحرية الفكرية عبر تقديم أحدث البرامج الدراسية المعتمدة عالمياً وتشجيع البحث العلمي والتعاون الدولي وكذلك استحداث البرامج العلمية غير التقليدية لخدمة متخرجيها في إطار مفهوم التعليم المستمر.

كما أولت الجامعة اهتمامها بإنشاء المراكز المتخصصة لخدمة العملية التعليمية والبحثية كما لخدمة المجتمع وسوق العمل كإنشاء مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة ومركز الإعلام، الميديا الذي يشكل ميداناً للتدريب العملي لطلابها ومجالاً للدورات التخصصية في هذا المجال ومركز الاستشارات والدراسات الذي يؤدي دوراً هاماً كبيت خبرة يخدم القطاعات الإنتاجية من خلال تقديم الاستشارات والدراسات ومركز متخصص لتدريس اللغات الإنكليزية والفرنسية والعربية سواء لطلاب الجامعة أو لباقي أفراد المجتمع لاسيما تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كما أنشأت مركزاً لحقوق الإنسان بهدف التعاطي الحضاري مع قضايا حقوق الإنسان.

وفي إطار خطة مستقبلية لبعض المشروعات الحيوية، خطت الجامعة خطوات تنفيذية لبناء مستشفى تعليمي يخدم طلاب كليات العلوم الطبية في الجانب التطبيقي من دراستهم إضافة إلى تقديم خدماته للمجتمع، وهو ذو قدرة استيعابية لـ ٣٠٠ سرير يؤمن خدمة الطوارئ واستقبال المرضى في مختلف التخصصات. كما وضعت الجامعة خطة لبناء مكتبة مركزية مزودة بأحدث التقنيات لتقدم خدماتها إلى طلابها وإلى سائر

أفراد المجتمع، والجامعة، في هذا المجال تواقه للتعاون مع مكتبة الإسكندرية العريقة وعلى رأسها مديرها سعادة الدكتور إسماعيل سراج الدين.

أيها الحضور الكريم

إذا كان لابد من كلمة شكر في هذا المجال فهي لجامعة الإسكندرية رئيساً ونواباً وعمداء وأساتذة، واسمحوا لي أن أحيي باسمكم الأستاذ الدكتور حسن ندير خير الله الذي أكد منذ توليه رئاسة جامعة الإسكندرية على متانة العلاقة الحضارية القائمة مع جامعة بيروت العربية.

وأخيراً أتقدم بالشكر لأفراد الهيئة التعليمية والهيئة الإدارية في جامعة بيروت العربية الذين عملوا بروح الفريق الواحد تحقيقاً لأهداف الجامعة ورسالتها.

أعزائي المتخرجين والمتخرجات

أتوجه إليكم بالتهنئة وأشارك أبؤكم وأمهاكم وأحبؤكم فرحتهم بكم.

انطلقوا إلى دروب النجاح معززين بالعلم والإيمان فبهما تتحقق الآمال وتتجسد الرؤى. وفقكم الله وسدد خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله